كلمة معالي وزير المياه الدكتور خازم الناصر
راعي الاحتفال بيوم المياه العالمي

أصحاب العطوفة
أصحاب السعادة
الحضور الأكارم
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..

أرحب بكم جميعاً أجمل ترحيب في مملكة الوفاق والاتفاق واسمحوا لي أن أعبر وزملائي في قطاع المياه عن تقديرنا العميق على تشريفكم لنا هذا اليوم ومشاركتنا الاحتفال بيوم المياه العالمي الذي نؤكد فيه جميعاً على أن موضوع المياه في الأردن ما زال وسيبقى يمثل أولى أولويات أجندتنا الوطنية.

كما أتقدم بالشكر للاسكوا والاكوا و للحكومة السويديه ول SIDA لتنظيمهم هذا الاحتفال والى الهيئات الدولية والدول الممولة والتي تساهم بعملية تنمية القطاع المائي في الأردن، كذلك الشكر للهيئات التطوعية ولكل من ساهم ويساهم في إنجاح مسيرتنا المائية.

واسمحوا لي أن انقل لحضراتكم خالص تقدير واحترام معالي وزير المياه والري الدكتور حازم الناصر راعي هذا الاحتفال الذي كلفني الإنابة عنه لافتتاح هذا الاحتفال حيث أكد معاليه على مدى اهتمامه ومتابعته الحثيثة والتزامه المطلق بتنفيذ التوجيهات الملكية التي تعنى بهذا القطاع الحيوي الذي يعتبر ركيزة التنمية والتطور حيث عبر معاليه عن اعتزازه بأسرة وزارة المياه والري على الجهود الكبيرة التي تبذلها لمواجهة التحديات المفروضة مبديا شكره الموصول للأشقاء والأصدقاء والمؤسسات المانحة الذين ساهموا ويساهموا في دعم هذا القطاع.

السادة الحضور ..

إن الحديث عن المياه وأهميته للحياة لن يكون أعظم مما وصفة رب العزة في محكم تنزيله عندما قال (وجعلنا من الماء كل شيء حي) صدق الله العظيم.

فالمياه في الوطن العربي تشهد تحديات متزايدة سواء باستنزاف تدفقات الأنهار أو بتحكم دول المنبع وهي غير عربية بما يزيد عن 66% من هذه التدفقات واستنزاف المصادر الجوفية خاصة في الزراعة والتي مازالت تستهلك أكثر من 80% من المصادر المائية في الدول العربية وبأساليب معظمها تقليدية إضافة إلى ضعف الوعي المائي وقلة استخدام الوسائل الحديثة في الاستهلاك المائي وعدم التطبيق الفعلي لمفهوم الإدارة المتكاملة للموارد المائية.

إن نسبة الموارد المائية في الوطن العربي لا تتجاوز 0.6% من الموارد المائية المتجددة في العالم وعلى مساحة تبلغ حوالي 15% من مساحة العالم حيث يعيش عليها ما يزيد عن 5.4% من سكان العالم الأمر الذي يتطلب إعادة النظر في مفهوم إدارة القطاع المائي في الوطن العربي لتحقيق مفهوم الإدارة المتكاملة والمثلى.

السادة الحضور ..

يمثل الأردن النموذج الأكثر تحدياً لموضوع المياه ليس فقط على مستوى المنطقة بل والعالم بأسره فحصة الفرد الأردني اقل من 10% من مستوى خط الفقر المائي الذي حددته المنظمات الدولية بـ 1000م3 سنوياً وكذلك عدم قدرة المصادر المائية المتاحة على تلبية الاحتياجات المتزايدة وبالتالي ازدياد العجز جراء ازدياد الطلب الناتج عن النمو الطبيعي وغير الطبيعي للسكان والمتمثل بتدفقات اللاجئين واخرهها 1.4 مليون سوري وحركة النمو والتطور الذي يشهده الأردن على كافة الصعد والمجالات بالاضافة الى تاثير التغير المناخي.

السادة الحضور..

لقد استطاع الأردن أن يمضي باستراتيجية وسياسات مائية رسمت خارطة التعامل مع هذا القطاع لسنوات عديدة قادمة وهو ماض في هيكلة مؤسساته المائية بالشكل الذي ينسجم مع التطور ومتطلباته الأساسية كذلك تطوير التشريعات المائية لتتوافق مع المعطيات الآنية والمستقبلية وخاصة نظام المياه الجوفية الذي يتطلب إعادة النظر في أحكامه وفقاً لواقع الأحواض الجوفية وتطلعنا للحفاظ على ديمومتها لتوفير المياه للأجيال القادمة وهذا يدعو على الدوام للعمل على توسيع قاعدة استخدام المصادر غير التقليدية وتطوير المصادر القائمة والبحث عن المصادر الجديدة وحماية المصادر

المتاحة وهذا هو هدف البرنامج الاستثماري الذي تعمل عليه الوزارة بكلفة 5.4 مليار دولار ليغطي استثماراتنا المائية حتى عام 2025 مع الحرص على مشاركة القطاع الخاص بكافة أشكاله وأنماطه وتوسيع قاعدة هذه المشاركة ليتسنى لنا الولوج إلى مستوى الإدارة المتكاملة للمياه ومشاريع الصرف الصحي وتقليل الفاقد ورفع كفاءة الاستخدام وتوعية المواطنين والحصاد المائي وغيرها من المشاريع.

ان الاردن يعتبر من الدول الرائده بالتعامل مع مياه الصرف الصحي من خلال بناء محطات معالجة هذه المياه وشبكات الصرف الصحي والتي تغطي حوالي 65% ويتم اعادة استخدام المياه المعالجة بنسبة 93% والتي تلعب دورا اساسيا في الموازنة المائيه والتي تغطي جزء من العجز المائي

وها نحن باشرنا بالبدء بتاهيل الشركات لتنفيذ مشروع ناقل البحرين المرحلة الاولى لتحلية 65-80 مليون متر مكعب من المياه للقطاع المنزلي ويتم التحضير للمراحل الاخرى لتغطية العجز المائي في السنوات القادمة والتي سيكون لها الاثر في تحسين نوعية مياه الصرف الصحي.

السادة الحضور ...

إن التقاء هذا الجمع اليوم وبرعاية معالي الدكتور حازم الناصر وحضور خبراء المياه وممثلي المؤسسات الدولية التمويلية والهيئات والتطوعية المحلية ونخبة من المختصين والمهتمين والإعلاميين ليدل وبشكل واضح على إصرار الجميع على مواجهة التحديات لتأمين الاحتياجات المائية وفق إستراتيجيات طموحة لزيادة المصادر ورفع الكفاءة، والاستخدام الأمثل وهذا بطبيعة الحال لا يمكن أن يتحقق إلا بتعاون الجميع من مؤسسات وقطاعات ومجتمع محلي ودولي ومؤسسات تمويلية.

أكرر شكري وتقديري للقائمين على هذا الحدث الوطني العالمي الهام.

ضارعاً للمولى عز وجل أن يوفقنا جميعاً لخدمة اوطاننا راجيا من العلي القدير ان يحفظ الاردن امنا مستقرا في ظل القياده الهاشمية الحكيمة.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.